المحروس • والآخر بستان الشمال • والآخر الجنة
العليا • ثم انه هدم قصرا • وبنى في كل بستان
منها قصرا • وصوّر في بعض هذه القصور محالبه •
واشكال صورته تارة ضاحكة واخرى عابسة •
وهيئات موافقاته • وصورة محاصراته •
ومجالس صحبته مع الملوك والامرا • والسادات
والعلما والكبرا • ومثول السلاطين بين يديه
ووفوده بالخدمات من سائر الاقطار اليه • وحلق
مصايده • وكماين محاربه • ووقائع الهند
والدشت والعجم • وصورة انتصاره وكيف
انكسر عدوه وانهزم • وصور اولاده واحفاده
وامرائه واجناده • ومجالس عشرته • وكاسات خمرته
وسقاة كاسه • ومطربي ايناسه • ولغرائب
مقاماته • ومقامات تغزلاته • وحظاياه حضرات
وخواتين عصمته • الى غير ذلك مما وقع له من صولة
حالته في الممالك • ومدى عمره المتقارب المتدارك
كل ذلك كما وقع ووجد • ولم ينقص من ذلك شيا
ولم يزد • وقصد بذلك الافادة • ليكون في عالم
الغيب عن احواله بالشهادة • وكان اذا توجه الى

مكان

٢٢٤

مكان • وخلت سمرقند من الظلمة واعوان السلطان •
تخلو تلك البساتين • فيتوجه اليها اهل المدينة
الاغنياء والمساكين • فلا يوجد اعجب متنزها منها
ولا احسن • ولا اوفق مرتفقا ولا آمن • واما
ثمارها الطيبة فانها مسبلة • بحيث انه لا يباع
منها قنطار بحبة وله وانشا في ضواحي سمرقند
ومعاملاتها وضياعها • سماهن باسماء كبار البلدان
والامهات كمصر ودمشق وبغداد • وسلطانية
وشيراز تحقيرا لتلك البلاد وانشا بستانا في
ضواحي سمرقند على طريق الكش وبنى به قصرا اسماه
تخت قراجا حكي ان بعض مهندسي عمارته
ضاع له فرس واستمر يرعى في البستان ستة اشهر
حتى لقوه وحصل نساؤه الملكة الكبرى وهي
اقدم واكمل • والملكة الصغرى وهي احسن واجمل •
وكلتاهما من بنات ملوك الخطا • وتومان بنت الامير
موسى المذكور حسبما تقدم ذكره في اول الكتاب • وجلبان
كانت كالبدر عند الكمال • وكالشمس قبل الزوال
قتلها في حياته لشي بلغه عنها وكان غير واقع وانما
فعل ذلك معها لانه ان صدقا وان كذبا • واظنه